ملحق اليوم

المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

10
العراق عاشراً في ترتيب المنتخبات العربية

13
المتنزهات.. حراس متطفلون وخدمة فقيرة!

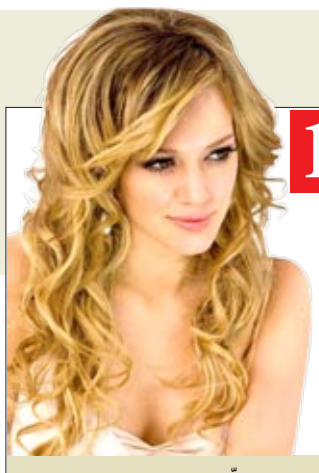

19
5 اساطير عدّها الناس حقائق علميّة في العام 2011

العدد (2343) السنة التاسعة - الاحد (25) كانون الاول 2011

http://www.almadapaper.net Email: info@almada-group.com

# طالباني يدعو الجميع الى التعاون والتفاهم بما يحفظ الدستور

□ بغداد / المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني، أمس، أن نائبه طارق الهاشمي سيمثل أمام القضاء في أي وقت ومكان داخل العراق، معربا عن ثقته بقدرة القضاء على حسم هذه القضية بشكل عادل، فيما دعا الجميع إلى التعاون والتفاهم بما يحفظ الدستور.
وقال طالباني في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي أمس، وتلقت (المدى) نسخة منه إن "نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي موجود في ضيافتي وسيمثل أمام القضاء في أي ظرف ومكان داخل البلد يجري فيه الاطمئنان إلى سير العدالة والتحقيق والمحاكمة"، مبينا أن "ذلك هو الذي اعمل من أجله من خلال إجراء اتصالات مع مختلف الأطراف ذات الصلة".
وشدد طالباني على "أهمية الالتزام بالإطار الدستوري الذي يمنح القضاء وحده حق البت في مثل هذه القضية"، معربا عن ثقته بـ"قدرة القضاء على حسم القضية بشكل عادل بعيدا عن أي تدخلات أو ضغوط أو تشكيك".
وجاء في البيان: انطلاقا من المسؤوليات الوطنية الدستورية الكبرى لرئيس الجمهورية جلال طالباني بوصفه مسؤولا عن تطبيق الدستور وساهرا على حمايته وصونه والالتزام به، فإن الرئيس يواصل بجهد دائم عمله وحرصه على الحفاظ على هذه المهمة الوطنية الرسمية وفي هذا الظرف، كما في كل الظروف التي مرت بها العملية السياسية، منطلقاً من أن العمل على وفق مبادئ الدستور هو عملية مشتركة بين جميع السلطات والمجتمع، وهذا ما يتطلب تعاونا وتفاهما من قبل الجميع وبما يحفظ الدستور الذي هو وثيقة التفاهم والاتفاق الاجتماعي الوطني الأولى، كما يحفظ البلد والشعب ويدفع بالعملية السياسية إلى أمام. وفي ما يتعلق بالتطورات الأخيرة ذات الصلة بالاتهامات الموجهة إلى نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي وعدد من العاملين معه، يؤكد طالباني أهمية الالتزام بالإطار الدستوري الذي يمنح القضاء وحده حق البت في مثل هذه القضية، حيث يعبر رئيس الجمهورية عن ثقته بقدرة القضاء على الحسم وبما يضمن العدالة بعيدا عن أي تدخلات أو ضغوط أو تشكيك.
من جهة أخرى كشفت القائمة العراقية أمس عن تقديمها طلبا رسميا لنقل قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي إلى محاكم إقليم كردستان، فيما أكدت أن إقالة وزراء القائمة ليس من حق رئيس الوزراء نوري المالكي.
وقال رئيس كتلة العراقية في البرلمان سلمان الجميلي في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "القائمة قدمت طلباً إلى مجلس القضاء الأعلى لنقل قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، من بغداد إلى إقليم كردستان"، مجدداً "تمسك القائمة بضرورة ضمان محاكمة عادلة للهاشمي بعيداً عن التسييس والضغوط".
وأضاف الجميلي، أن "من حق أي متهم الحصول على قضاء عادل وشفاف"، مشيراً إلى أن "العراقية ما تزال مصرّة على نقل محاكمة الهاشمي إلى كردستان".واعتبر الجميلي أنه "لا يحق لرئيس الحكومة نوري المالكي، إقالة وزراء القائمة العراقية المقاطعين لجلسات مجلس الوزراء"، موضحاً أن "وزراء العراقية ليسوا موظفين إنما مصوت عليهم من قبل البرلمان ولا ينبغي أن تتم إقالتهم إلا من خلاله".

## المالكي يجتمع بخلية الأزمة ويحذّر من التوافق

□ بغداد / المدى

اعتبر رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أن التوافق الذي بنيت عليه العملية السياسية استطاع أن يحقق بعض الايجابيات، محذرا من أن يتحول إلى معرقل لتلك العملية، فيما أكد أن مستلزمات تشكيل الأقاليم غير متوفرة في الوقت الحالي. وقال المالكي خلال استقباله أمس شيوخ عشائر صلاح الدين في بغداد إن "التوافق أنجز شيئا وإذا استمر ربما سيتحول من انجاز إلى تعطيل لأنه أذواق ودوافع ومنطلقات وإذا استمرت من دون الاحتكام للدستور قد لا تكون أساسا للحل". وأضاف المالكي أن "قضية الفيدراليات تختلف في العراق عن الفيدراليات في دول العالم، مشيرا إلى أن "النموذج العراقي هو أن دولة واحدة يراد لها أن تتوزع إلى فيدراليات وهذا النموذج فيه متاعب ومشاكل كبيرة". وأكد المالكي أن "الفيدرالية دستورية ولا يحق لأحد الاعتراض عليها إلا أن الظروف والمستلزمات غير متوفرة لتشكيل الأقاليم في الوقت الحالي وطرحها قد يجر إلى مواجهات"، مبينا أن "الحل للظرف الحالي هو منح المحافظات المزيد من الصلاحيات وفق الدستور". من جهة اخرى ترأس المالكي اجتماعاً لخلية الأزمة على خلفية التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد الخميس الماضي. وذكر بيان عن مكتبه حصلت (المدى) على نسخة منه أن "المالكي اطلع خلال اجتماعه بخلية الأزمة التي تضم وزير الدفاع وكالة سعدون الدليمي وعددا من القيادات الأمنية في الوزارات الأمنية على تقرير يخص التفجيرات الأخيرة التي حدثت في العاصمة بغداد". وأضاف أن "المالكي دعا خلال الاجتماع الأجهزة الأمنية إلى ضرورة الحذر والتدقيق من احتمال وجود عناصر فيها تتعاون مع المجموعات الإرهابية"، مجدداً "ثقته بجاهزية القوات الأمنية العراقية في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد".

◆ محافظة بغداد تتهم مسؤولين كباراً بمساومة الشركات الأجنبية
2

◆ أغلب العراقيين غيّروا رأيهم في حرب "التحرير"
3

◆ الدروس الخصوصية للتلاميذ تثقل كواهل أسرهم
6

◆ التفاحة: بين جوبز والموروث الثقافي ومحنة الجوع

17

نحو تقويم شامل للعملية السياسية -٤-

## هل تبقى "العراقية" دون مضمونها العراقي؟

فخري كريم

الافتتاحية

لا يقصد بهذا العنوان التشكيك بالصفة الوطنية للقائمة البرلمانية (العراقية)، فهذا خارج اهتمام المقال، ناهيك عن أن صفة (الوطنية) بقدر ما هي واضحة وضوح الشمس باتت ملتبسة ومطاطة وقابلة لتأويلات مفتوحة، ما دام الجميع يدّعون وصلاً بليلى.
ما يريد هذا العنوان الإشارة إليه والبدء منه هو مدى جدية البرنامج الذي تقدمت به (العراقية) قبل الانتخابات وأعلنت بموجبه أنها كتلة عابرة على كل التمثيلات المذهبية والدينية والعرقية والمناطقية، إنها قائمة العراقيين، كل العراقيين.
لم تكتف (العراقية) بمثل هذا الإدعاء العريض، وإنما (نجحت) أيضا في الإتيان بمرشحين متنوعين فعلا في (أصولهم) المذهبية والدينية والعرقية والمناطقية، وبهذا نجحت في الحصول على أصوات متنوعة المرجعيات والمناطق، لكن بقيت أصواتها الأساسية التي أهلتها لتكون القائمة البرلمانية الأكثر عددا هي أصوات محددة بطيف محدد، وهذا ما وضع (العراقية) في واحدة من أكبر مشكلاتها جوهرية.
لقد اختارت (العراقية) أن تقف خلف السيد إياد علاوي رئيساً لها، في محاولة لتأكيد صفتها الوطنية غير المكترثة بالصفات الأخرى (باعتبار الصفة المذهبية لعلاوي) حيث وقفت إلى الخلف منه جمهرة واسعة من القيادات (بصفة مذهبية أخرى)، لكن المآل الذي انتهت إليه (العراقية) أكد أن هذا المظهر الوطني هو مظهر مختلّ المعنى.

■ المقال كاملا ص٣

## الحكومة تنفي نية سوريا تسليمها الدوري

□ بغداد / المدى

نفت الحكومة العراقية الأنباء عن إبلاغها رسمياً من الجانب السوري نيته تسليم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المنحل "عزت الدوري". وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ لوكالة كل العراق أمس "أنني في البداية لا أملك مثل هكذا معلومات حول نية السلطات السورية تسليم المجرم الهارب عزت الدوري الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المنحل لكننا لم نبلغ رسمياً من قبل دمشق بهذا الأمر". وكانت بعض وسائل الإعلام قد تناقلت انباء عن عزم الجانب السوري تسليم المطلوب لدى العراق، عزت الدوري، للحكومة العراقية.
يذكر أن عزت الدوري يتزعم جناحا من حزب البعث، وهو مريض منذ سنوات ويعتقد بعض المراقبين انه قد توفي، وهو واحد من الذين وردت أسماؤهم في قائمة الـ٥٥ التي أصدرتها وزارة الدفاع الأميركية بعد حرب العراق في آذار عام ٢٠٠٣ وخصصت القوات الأميركية في وقت سابق مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد في إلقاء القبض على الدوري.

## طباع بصري كاد ان يُسجن بسبب خطأ في صورة الملك

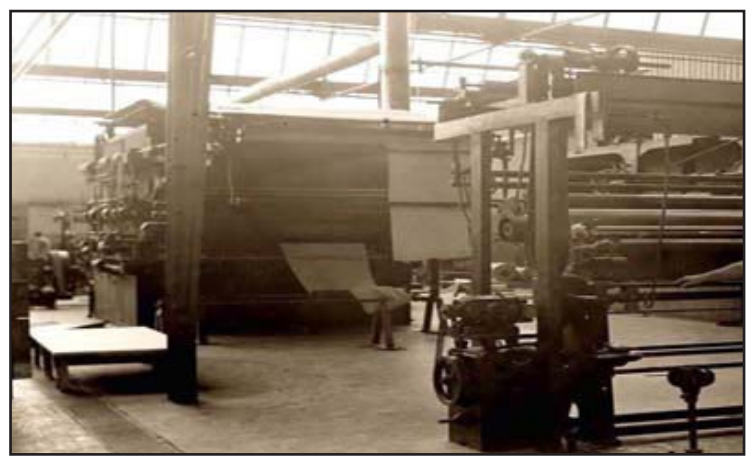
احدى المطابع القديمة.. (أرشيف)

□ بغداد / المدى

يعود الفضل في اختراع الطباعة الآلية إلى الألماني يوهان غوتنبرغ الذي توصل في عام ١٤٤٧ إلى طريقة تنضيد قوالب الحروف المصنوعة من الرصاص، بحيث توضع بجوار بعضها البعض لتشكل النصَ المطلوب، ثم تُطلى بالحبر، وتكبس على الورق فنحصل على نسخ بعدد مرات الكبس .كانت تلك هي الآلية التي اعتمدتها المطابع قبل أن تتوصل إلى الطباعة الالكترونية والليزرية اليوم.
في البصرة يستذكر المطبعي أبو حيدر تلك المهنة التي تقترن برائحة الأحبار، والورق وتنضيد الحروف، ومكائن الطباعة التي أنتجت الجرائد والمجلات والكتب أواسط القرن الماضي، وما رافقها من مفارقات وقصص.
لا يزال أبو حيدر، منضد حروف الطباعة القديم، يتذكر دوي مكائن الطباعة القديمة، التي كان عددها في البصرة لا يتجاوز عدد أصابع اليد. ويقول إن أصابعه كانت تشكل عناوين وجمل أخبار أيام زمان، وهي عملية كانت تستقطع من عمره ساعات وربما أياما أيضا، بينما لا تحتاج اليوم إلا إلى دقائق معدودة.
تحدث عبد الرضا جايد فعيل العيداني . أبو حيدر. عن سنوات عمله الأولى في مطابع البصرة. وقال إنه بدأ العمل في مطبعة التايمز في عام ١٩٥٠ وكانت يومذاك تطبع جريدة بصرة تايمز باللغة الانكليزية. وبعد إنهائه الخدمة العسكرية التحق بمطبعة البصرة، ثم بمطبعة حداد لصاحبها القاص المرحوم يوسف يعقوب حداد، التي كانت تطبع عدداً من الصحف والمجلات منها جريدة النهار لصاحبها المرحوم عبود شبر، والجنوب الرياضية لصاحبها المرحوم كاظم جبارة، ومجلة القوة الجوية ويستطرد أبو حيدر قائلا: إثر مضايقات السلطة في عام ١٩٦٨ انتقلت إلى دولة الكويت وعملت في عدد من مطابعها منها: مطبعة الخليج، والمطبعة الدولية. وبعدها انتقلت للعمل في مطابع وزارة التربية. وعن زملاء المهنة أيام زمان ذكر أبو حيدر، عبد القادر جاسم، ويحيى حسن، ومحمد بتور، ومعظمهم انتقل إلى رحمة الله، وقد عملوا في مطابع البصرة القديمة وهي: التايمز، وشط العرب وحداد، والأديب. وعن رواتب أيام زمان يقول أبو حيدر إن راتب عامل المطبعة كان دينارا ونصف الدينار، حتى وصل إلى سبعة دنانير، وهو راتب موظف في الدولة العراقية. ويستذكر أبو حيدر دور الرقابة على المطابع آنذاك واهم الأخطاء التي وقعت، والتي كادت أن تزجه وزملاءه في السجن :اذكر أننا كنا نطبع احد أعداد الصحف في عام ١٩٥٧ وكان الاحتفال بتتويج الملك فيصل الثاني، إذ سقطت من أحدنا عملة معدنية من فئة ٤ فلوس، والتصقت بعين الملك في الصورة، ولم ينتبه لذلك أحد. ثم طبع العدد ووزع في السوق وعندما انتبه رجال الأمن لهذا الخطأ جمعوا كل الأعداد التي وزعت من السوق ثم قاموا بالتحقيق مع عمال المطبعة". وعن الفرق بين مطابع الأمس واليوم يقول أبو حيدر إن عملية الطباعة في السابق كانت صعبة جداً، لان الحروف كانت ترتب يدوياً حرفاً حرفاً، غير أن أبو حيدر وبرغم ذلك أعرب عن حنينه إلى ذلك الزمان، والى المطابع التي أمضى فيها أجمل سنوات عمره.